علاقة سليمان بن علي وأولاده مع الخلفاء العباسيين خلال الفترة العباسية الأولى (132-232هـ/750-846م)

د. رشا محمد عمران

ملخص

مثل سليمان بن علي وأسرته فرعاً من فروع البيت العباسي والذين ينتسبون إلى عم الرسول العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصي بن كلاب ، وقد حظيت الأسرة السليمانية بثقة الخلفاء العباسيين بسبب الولاء الذي أظهروه لهم، وكذلك مشاركتهم الفعالة في القضاء على حركات التمرد المناهضة والمهددة لدولتهم، وهوما ساعد في تثبيت أركانها، بالطبع لم يكن لكل أسرة سليمان بن علي الدور السياسي نفسه بل اقتصر ذلك على عددٍ من أولاده وليس جميعهم، ولم يكونوا جميعاً بنفس السوية في مؤازرة البيت العباسي وخلفاءه ,كل تلك المعلومات سيتم التطرق إليها من خلال البحث الآتي.

الكلمات المفتاحية: سليمان بن علي، الخلفاء العباسيين.

The relationship of Sulayman bin Ali and his sons with the Abbasid caliphs during the first Abbasid period (132-232 AH / 750-848 AD)

Summary

Sulayman bin Ali and his family represented a branch of the Abbasid household who are descendants of the Prophet's uncle Al-Abbas bin Abdul Muttalib bin Hashim bin Abd Manaf bin Qusayy bin Kilab. The Sulaymanid family enjoyed the trust of the Abbasid caliphs because of the loyalty they showed them, as well as their effective participation in eliminating anti-state and threatening rebellions, which helped in consolidating its foundations. Of course, not all of Sulayman bin Ali's family had the same political role, but rather it was limited to a number of his sons, not all of them, and they were not all on the same level in supporting the Abbasid household and its caliphs. All that information will be addressed through the following research.

Keywords: Sulayman bin Ali, Caliphs, Abbasids

1-مقدمة:

ساهم سليمان بن علي وأسرته بتثبيت أركان الدولة العباسية منذ نشأتها حتى مراحل متقدمة من استمرارها في الحكم ،على الرغم من خسارتهم لأقرب الناس لهم بسبب ذلك الدعم ،فمثلاً سليمان بن علي لم يساند أخيه عبدالله بن علي والي الشام عندما دعا لنفسه سنة 137هـ/754م ولم يدعمه في ثورته ضد الخليفة أبو جعفر المنصور كما سيتم ذكره في الفقرة القادمة بل وقف إلى جانب الخليفة العباسي المنصور وبايعه وسانده خلال فترة حكمه في محاولةٍ منه لتثبيت أركان البيت العباسي وربما بسبب الخوف من المصير القاسي الذي يمكن أن يلاقيه ، أيضاً لابد من ذكر موقف أحد أولاد سليمان بن علي وهو جعفر بن سليمان الذي امتنع عن تنفيذ أوامر الخليفة المأمون عندما دعاه للبس الخضرة بدلاً من السواد ومبايعة علي الرضا بالخلافة على الرغم من مبايعة المأمون بالخلافة إلا أنه لم يوافقه على جميع تصرفاته بسبب إدراكه أهمية حصر الخلافة بالبيت العباسي فقط.

من خلال الفقرات القادمة سيتم التطرق لعلاقة سليمان بن علي وأولاده من بعده مع الخلفاء العباسيين بدءاً من عهد الخليفة أبو العباس السفاح وانتهاءً بعصر الخليفة المأمون بما احتوته من علاقات إيجابية كانت في مجملها ، وسلبية في قليلٍ منها.

هدف البحث: يهدف البحث لتسليط الضوء على الدور السياسي الذي شغله سليمان بن علي وأولاده لدى الخلفاء العباسيين خلال العصر العباسي الأول حيث فترة القوة والازدهار 132-232هـ/750-846م،والذي بدأ بعهد العباس بن السفاح وانتهى بعصر الواثق بالله

أهمية البحث: تأتي اهمية البحث من خلال ذكر طبيعة العلاقات السياسية التي جمعت الأسرة السليمانية مع الخلفاء العباسيين الذين عاصروهم واعتماد الخلفاء العباسيين عليهم بشكلٍ كبير ، أيضا تأتي الأهمية من خلال التطرق للأسباب التي دعت آل سليمان بن علي لمساندة الخلفاء العباسيين حتى نهاية عهد الخليفة المأمون .

إشكالية البحث تأتي من خلال السؤال عن السبب الذي دفع سليمان بن علي وأسرته للولاء شبه المطلق للخلفاء العباسيين وعدم محاولتهم التمرد عليهم ؟

منهج البحث: اعتمد المنهج المتبع في البحث على مصادر متنوعة،وكان منهج الاستقراء والتحليل والنقد والاستنتاج والمقارنة هو المنهج المتبع وذلك في محاولةٍ للوصول إلى الوقائع والأحداث الأقرب للحقيقة .

2-نسب سليمان بن علي

يعد سليمان بن علي من الشخصيات المميزة التي ساهمت في تثبيت أركان دولة بني العباس وقد شغل مناصب سياسية و إدارية مهمة في الدولة ، وقبل البدء بالحديث عن علاقة سليمان بن علي مع الخلافة العباسية لابد من التعريف به ، فمن هو ؟ وماهو نسبه ؟

هو سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي العباسي[1]، ينتمي إلى البيت العباسي الذي تعود له الأسرة العباسية التي أسسها ابن أخيه أبو العباس السفاح[2]على أنقاض الخلافة الأموية التي اختلفت الآراء حول علاقة سليمان بن علي معهم ، فالبعض يذكر كرهه للبيت الأموي ،ومثال ذلك ما ذكره ابن الأثير عن قيامه بقتل جماعةٍ من بني أمية بالبصرة بطريقةٍ وحشية وقيامه بإلقائهم في الطريق لتأكلهم الكلاب بعد أن قام بسرقة أموالهم [3]، بالمقابل هناك مؤرخون آخرون يذكرون عكس ذلك ويؤكدون أنه كان رحيماً ببني أمية ومثال ذلك ما أورده ابن حجر العسقلاني أنه لقب بخفير الظلمة أي مجير وذلك لأنه كان يجير من يلتجأ إليه من بني أمية [4]، أيضا ذكر البلاذري أنه لم يتعرض لمن كان من بني أمية في البصرة[5] وعاشوا في سلام

---

[1] ابن سعد (محمد بن سعد ت 230هـ/844م): الطبقات الكبرى ،تح: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 1410هـ/1990م ،ج5،ص383. الرازي (عبدالرحمن بن حاتم ت377هـ/938م)، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ، الهند،ط1 ،1271هـ /1854م، ج4، ص131.

[2] عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عباس :أول خلفاء بني العباس ، ولد بالحميمة من ناحية البلقاء ، وتمت مبايعته بالكوفة ، واستطاع توطيد ملك بني العباس وتأسيس دولتهم، توفي سنة 136هـ/753م. ابن شاكر(محمد بن أحمد ت764هـ/1362م):فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 ، 1974م، ج2،ص215.

[3] ابن الأثير(علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ت 630هـ/ 1232م) : الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1987م، مج5،ص24.

[4] ابن حجر العسقلاني(أحمد بن علي بن محمد بن ت 852هـ/1448م) : نزهة الألباب في الألقاب، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ،مكتبة الرشد ،الرياض،ط1، 1989م، ج1، ص245.

[5] البصرة: بصرة العراق، الأرض الغليظة التي فيها حجارة، تعرف بكثرة طرقها، اهتم بها الخليفة عمر بن الخطاب ،عين عليها أبو موسى الأشعري الذي اهتم بتنظيمها ،واستمر الاهتمام بمدينة البصرة من بعده . الحموي (ياقوت بن عبدالله ت 623هـ/ 1226م): معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، 1977م، ج1،ص430ومابعد

في أيامه[6]،فهل كان هذا التسامح مع الأمويين مقابل الحصول على أموالهم وإدراكه أنهم لا يشكلون أي خطر سياسي وعسكري على العباسيين، الذين تمكنوا من القضاء عليهم بطريقةٍ وحشية وزرعوا الخوف في قلوبهم ؟أم كان بدافع التسامح والرغبة بفتح صفحةٍ جديدة مع الأمويين الذين أصبحوا لاحول ولا قوة لهم ضمن الخلافة العباسية؟

3- سليمان بن علي وعلاقته السياسية بالدولة العباسية

لم يكن لكل أسرة سليمان بن علي العباسية الدور السياسي نفسه في الدولة العباسية واقتصر ذلك على عددٍ من أولاده وأحفاده، بالنسبة لعلاقة سليمان بن علي مع الخلفاء العباسيين فقد تميزت بالقوة والمتانة وظهر ذلك من خلال ثقة الخليفة أبو العباس السفاح به ومن ثم أبو جعفر المنصور وتوليته عدداً من المناطق التي عرفت بتشعباتها الدينية فأثبت كفاءته وقوته في إدارتها.

كان سليمان بن علي مقدماً عند الخليفتين أبو العباس، وأبو جعفر المنصور، بسبب ثقتهم المطلقة به ،وقد ولي في عهدهما عدداً من الولايات : البصرة وكور دجلة[7] والأهواز[8] ، والبحرين ، وعمان.[9]

1-علاقة سليمان بن علي مع الخليفة أبو العباس السفاح

توحد البيت العباسي تحت راية الخليفة أبو العباس السفاح الذي استمر حكمه من132-136هـ/750-754م، ولم يظهر بينهم أي مظهر للصراع على السلطة وربما يعود ذلك إلى الخوف من العباس السفاح الذي عرف عنه سفكه للدماء والثأر من كل شخصٍ وقف في وجهه أثناء تأسيسه خلافتهم[10] ،ويذكر أنه حين استخلف أبو العباس خطب في الناس ومن بعده نهض عمه داوود بن علي حتى صعد المنبر ، فقال أبو جعفر المنصور: قلت في نفسي هذا شيخنا

---

[6] البلاذري(أحمد بن يحيى بن جابر ت279هـ/892م): جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر ،بيروت، ط1، 1417هـ /1996م ،ج4،ص124.

[7] دجلة: تقع على نهر بغداد، ولها اسمان أخران وهما آرنك روذ وكودك دريا أي البحر الصغير، الحموي: معجم البلدان، ج2، ص440.

[8] الأهواز: اسم عربي سمي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان ،ويقال ان اول من بنى الأهواز أردشير وكانت تسمى هر مزأردشير، وتقع بين البصرة وفارس. الحموي: معجم البلدان، ج1،ص284-285.

[9] خليفة بن خياط(خليفة بن خياط ت 240هـ/854م): تاريخ خليفة بن خياط ،تح: أكرم ضياء العمري ،دار القلم، دمشق، ط2 ، 1397هـ/1977م، ص412-431.

[10] سالم (السيد عبدالعزيز): العصر العباسي الأول، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، 1993، ج3، ص51.

وكبيرنا يدعو إلى نفسه فلا يختلف عليه اثنان فاستللت سيفي وغطيته بثوبي، وقلت إن فعل ناجزته، فلم يفعل فأغمدت سيفي"[11] ، ثم خطب سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس محذراً الحضور قائلاً: إياكم أن يتكلم الرجل فيما لا يعنيه ،ويرعى مالاً يسترعيه، فينزل به منا فاقرة ليست له باقية"[12]، ومن خلال قول سليمان هناك دلالة واضحة للوقوف إلى جانب العباس والتحذير لكل من يقف ضده، واستخدامه القوة في القضاء عليه.

2-علاقة سليمان بن علي مع الخليفة أبو جعفر المنصور:

أخذت العلاقات تطفو على السطح مع موت الخليفة أبو العباس السفاح ، وظهور أطماع عبدالله بن علي أمير الشام وأخ سليمان بن علي بالدعوة لنفسه بحجة أن أبا العباس كان قد عهد إليه حين أرسله لقتال مروان بن محمد أن يكون الأمر إليه من بعده وتكون الخلافة من حقه ، أرسل المنصور جيشاً تمكن من هزيمته ، وعلى عكس موقف عبدالله من الخلافة كان موقف أخيه سليمان بن علي منها الذي لم يبدي أي رغبةٍ بها وبالحكم، حتى أنه حاول إقناع أخيه بالعدول عن ذلك في محاولةٍ منه ربما لكسب ود الخليفة وامتصاص غضبه ،أو ربما بسبب الخوف من أولاد أخيه الذين عرفوا بجبروتهم وقتلهم كل من يقف في وجههم في سبيل حكمهم ، أم كان ذلك فعلاً بسبب الولاء الفعلي للبيت العباسي والخشية عليه من الانهيار مع دخول الخلافات والانشقاقات إليه؟

تفاقمت الأمور بين عبدالله بن علي والخليفة المنصور الذي تمكن من هزيمته بعد قتالٍ طويل دام لمدة خمسة أشهر سنة 138هـ/754م، وحرصاً من سليمان بن علي على أخيه عبدالله عمل على إخفائه بعيداً عن يد الخليفة المنصور عندما أتاه هارباً إلى البصرة التي كان يحكمها ويديرها واستمر في إخفائه حتى شفع له الخليفة المنصور وأعطاه الأمان بعد أن توسط له سليمان، ولكن المنصور مالبث أن قام بسجنه بعد وصوله إليه وبقي في السجن حوالي تسع سنوات، وقيل أنه

[11] ابن قتيبة الدينوري(عبدالله بن مسلم ت 276هـ/889م): عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت ،1997م، ج2، ص275. القلعي(محمد بن علي ت630هـ/1233م): تهذيب الرياسة وترتيب السياسة ، تح: إبراهيم يوسف مصطفى، مكتبة المنار ، الأردن، ط1 ، د.ت، ص312-313.

[12] القلعي : تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، ص315.

سلط عليه من يقتله بسبب الخوف من غضب بني العباس، وقيل أيضاً أنه سقط عليه البيت الذي كان متواجداً فيه ومات وكان ذلك سنة 147هـ/764م .[13]

2-الخليفة أبو جعفر المنصور وجعفر بن سليمان:

كان أول بروز للأمير جعفر بن سليمان على مسرح الأحداث السياسية سنة 145هـ/762م، حين شارك مع أخيه الأمير محمد بن سليمان في قتال إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بعد أن ثار في البصرة ضد الخليفة المنصور الذي استأثر بالخلافة مع أسرته العباسية من دون إشراك بقية العناصر بالحكم، وكانت البصرة قد شهدت فترة من الاستقرار في عهد سليمان بن علي بعد تمكنه من القضاء على الاضطرابات التي قامت فيها [14]، ونظراً لجهود جعفر هذه فقد ولاه الخليفة المنصور المدينة المنورة سنة 146هـ/763م، وكذلك وكله بمهمة معاقبة كل من خرج مع محمد بن عبدالله بن الحسن[15] بالسجن[16] ،غير أن هذه التوجيهات لم تأخذ حيز التنفيذ، فعندما تولى

[13] البلاذري : جمل من انساب الأشراف ، ج4، ص152، 153. ابن الطقطقي(محمد بن علي بن طباطبا ت709هـ/1309م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربي ، بيروت، ط1، 1997م، ص165. ابن كثير(عماد الدين إسماعيل بن عمر ت 774هـ/1372م): البداية والنهاية، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1997م، ج13، ص303-306.سالم: العصر العباسي الأول،ج3، ص60.عطوان(حسين):الدعوة العباسية تاريخ وتطور، دار الجيل، بيروت، ط2 ،1995م، ص349. الدوري(عبدالعزيز): العصر العباسي الأول دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي ،دار الطليعة، بيروت،ط3 ، 1997م، ص57-58.

[14] الطبري(أبو جعفر محمد بن جرير ت310هـ/922م): تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل، دار المعرفة، مصر،ط2 ، 1967م ، ج7،ص635، ابن كثير: البداية والنهاية، ج10،ص92.

[15] محمد ذو النفس الزكية: محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ثار مع أخيه إبراهيم ضد الخليفة العباسي المنصور في المدينة المنورة. الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد ت 748هـ/1382م): سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، د م، ط3 ، دت، ج6، ص210.

[16] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط،ج1،ص423.الزبير بن بكار(ت256هـ/869م): أخبار الموفقيات ، تح: سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط2 ،1995م،ص67. سالم: العصر العباسي الأول،ج3، ص62. الدوري: العصر العباسي الأول، ص61.

الأمير جعفر بن سليمان المدينة المنورة كان أبي سبره [17]عاملاً على جباية الصدقات من قبل الخليفة المنصور ، فلما خرج محمد بن عبدالله على الخليفة قدم له أبو سبره ما لديه من أموال الصدقات، لمساندته والوقوف ضد الخليفة الذي تمكن من هزيمتهم وتمكن عامله من القبض على أبي سبره وحبسه، والذي ماتم أن فك أسره مع استغلال فرصة خروج القائد العباسي إلى السودان ، ثم حظي بعفوٍ من الخليفة المنصور الذي أوصى عامله على المدينة جعفر بن سليمان بإطلاق سراحه وإكرامه ،وقد تم ذلك مع منحه مبلغاً من المال .[18]

يعد الأمير جعفر بن سليمان أول من خطب على منبري مكة والمدينة وجمع له ذلك في خلافة بني العباس، ثم كانت من بعده لداوود بن عيسى[19] ثم لابنه محمد بن داوود[20]، مالبث أن تم عزل جعفر بن سليمان عن ولاية المدينة سنة 149هـ/ 766م[21]، في سنة 160هـ/776م ،تم تولية جعفر بن سليمان على المدينة من جديد وذلك بعد أن دخل المهدي المدينة لأداء فريضة الحج ولتعود الثقة به من جديد، وفي سنة 161هـ/777م طلب المهدي من عامله على المدينة جعفر بن سليمان بزيادة وتوسيع مسجد الرسول وقد تم البناء سنة 162هـ/778م .[22]

---

[17] أبي سبره: أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبره بن أبي رهم بن عبدالعزى، كان من علماء قريش ووجهائهم ، كثير العلم والسماع والرواية، ولاه الخليفة المنصور القضاء ، وكان مفتي المدينة ثم قدم بغداد وتولى فيها القضاء، توفي في بغداد سنة 162هـ/778م، ابن عساكر: تاريخ دمشق،ج66،ص22.

[18] الزبيري (مصعب بن عبدالله ت236هـ/850م): نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف ، القاهرة،ط3 ،د.ت، ج1 ،ص126-127.

[19] داوود بن عيسى : داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، تولى إمارة الحج سنة193هـ/808م، وتولى إمارة مكة والمدينة للخليفة الأمين وذلك سنة 199هـ/814م،ابن عساكر: تاريخ دمشق،ج17،ص174.

[20] محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، تولى إمارة مكة والمدينة سنة 221هـ/835م. السخاوي(شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت902هـ/1446م): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تح: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،ط2، 1437هـ/ 2015م ، ج1،ص474.

[21] الذهبي(شمس الدين محمد بن أحمد ت748هـ/1347م) : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 ، 2003م، ،ج11،ص67.

[22] الصالحي(محمد بن يوسف ت942هـ/1535م): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائلها وأعلام نبوته وأفعاله في المبدأ والمعاد ،تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1993م،ج3،ص340.

يبدو أن خلفاء بني العباس كانوا يولون أهمية كبيرة لاختيار ولاتهم على المدينة لأنها كانت تشكل ثقلاً سياسياً، وكثيراً ماكانت مصدر قلقٍ لهم خاصةً في موسم الحج واجتماع المعارضين لهم فيها ،لذلك كانوا يعتمدون في اختيار الولاة على المقربين منهم وممن يثقون بهم وتتوفر فيهم الشجاعة والقدرة على الإدارة وضبط البلاد.

3-علاقة محمد بن سليمان مع الخليفة العباسي المنصور والمهدي

شغل محمد بن سليمان بن علي دوراً أساسياً في بيعة المهدي بالخلافة ، فحين عزم الخليفة المنصور على مبايعة المهدي وتقديمه على عيسى بن موسى[23] بولاية العهد سنة 147هـ/ 764م ليكون الخليفة من بعده رفض علي بن عيسى ذلك، وأصر على حقه بولاية العهد ،وعلى الرغم من اتباع المنصور أسلوباً دبلوماسياً معه واستخدامه رقيق الكلام إلا أنه أصر على رفضه ،واستمر الوضع على ذلك حتى قام علي بن عيسى بعزل نفسه بنفسه [24]، وبالطبع كانت الفائدة التي جناها محمد بن سليمان من ذلك تعيين المنصور له والياً على الكوفة بدلاً من علي بن عيسى ، والذي أثبت كفاءته في إدارتها ، واستمر في إخلاصه للخليفة المنصور والمهدي من بعده ، ويذكر أنه عندما استدعى المهدي قواده ليأخذ البيعة منهم بايعوه جميعاً باستثناء علي بن عيسى بن ماهان[25] الذي بايع عيسى بن موسى بولاية العهد، ويذكر المؤرخون ما فعله محمد بن سليمان لأخذ البيعة للمهدي من علي بن عيسى في محاولة منه لإثبات كفاءته من جديد وإخلاصه للعباسيين " فلطمه محمد بن سليمان وقال : ومن هذا العلج وأمصه ، وهمّ بضرب عنقه، فبايع، ثم توجه محمد بن سليمان إلى مكة ليأخذ بيعة أهلها".[26]

برز دور محمد بن سليمان من جديد في الوقوف إلى جانب العباسيين من خلال الأحداث التي جرت سنة 160هـ/776م، ومحاولة جماعةٍ من بني هاشم بخلع البيعة لعيسى بن علي وبيعة

---

[23] عيسى بن موسى : أبو موسى عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، ولد بالحميمة، سنة 167هـ/783م، البلاذري: جمل من أنساب الأشراف،ج4، ص375. ابن عساكر: تاريخ دمشق،ج48، ص7-19.

[24] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص423-424، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج8، ص7.

[25] عيسى بن ماهان الخزاعي ،من النقباء من أهل مرو الشاهجان .عطوان: الدعوة العباسية تاريخ وتطور، ص364.

[26] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج8،ص60، ابن مسكويه (أحمد بن محمد بن يعقوب ت 421هـ/1030م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي ، دار سروش، طهران، ط1 ، 2000م، ج3، ص453.

موسى بن المهدي ، وبالطبع شعر المهدي بالسرور من ذلك لأن فيه خدمة لابنه بولاية العهد من بعده ، فكتب المهدي لعيسى بن موسى بالقدوم إليه إلى بغداد حيث كان الأخير يتواجد في الكوفة وعلى الرغم من رفضه في البداية إلا أنه بسبب التضيق عليه من والي الكوفة بناءً على أوامر الخليفة المهدي اضطر للمثول أمام المهدي، وعند مثوله أمام الخليفة المهدي طلب منه أن يخلع نفسه من ولاية العهد لكنه رفض ذلك ، وتوجه إلى محمد بن سليمان ونزل عنده ، وعلى الرغم من ثورة عددٍ من وجوه بني هاشم عليه هناك في محاولة منهم لإجباره عن التنازل عن ولاية العهد إلا أنه رفض ذلك ، فما كان منهم إلا الثورة عليه وفي مقدمتهم محمد بن سليمان حتى أنهم هاجموه وضربوه وأهانوه حتى اضطر لخلع نفسه [27]، ومرةً جديدة أثبت محمد بن سليمان إخلاصه للخليفة العباسي وقوي موقفه أمامه من جديد.

4-علاقة علي بن سليمان مع الخلفاء العباسيين

تميزت علاقة علي بن سليمان بالاستقرار مع الخلفاء العباسيين والانصياع لأوامرهم والاهتمام بإدارة المناطق التي كلفوه بها واستمر في ذلك حتى وفاته.

1-علاقة علي بن سليمان مع الخليفة المهدي :

بدأ الأمير علي بن سليمان عمله السياسي والإداري سنة 160هـ/776م حيث ولاه الخليفة المهدي إمارة اليمن وبقي أميراً عليها حتى سنة 162هـ/778م، ثم توجه بعد ذلك نحو العراق بعد أن استخلف على اليمن أخاه عبدالله بن سليمان [28]، وقد شهدت اليمن في عهد علي بن سليمان استقراراً كبيراً ودليل ذلك الازدهار العمراني الكبير حيث شيدت العمارات وبنيت المساجد كمسجد السرار الذي يعرف اليوم باسم مسجد القاسمي بصنعاء والذي يعد من المعالم التاريخية في اليمن [29]، كذلك اهتم علي بن سليمان العباسي بالأسواق وحركتها ، وعمل على بناء مدينة الحدث[30]

---

[27] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج8، ص123-124، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج5، ص 216-217، الذهبي : تاريخ الإسلام، ج4، ص16-17.

[28] النويري (أحمد بن عبدالوهاب بن محمد ت 733هـ/1332م): نهاية الإرب في فنون الأدب ،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1 ، 2002م، ج33،ص86.

[29] أيمان أحمد شمسان: اليمن في العصر العباسي الأول 132-203هـ/750-818م، دار الثقافة العربية ،الشارقة، ط1 ،ص2001م،ص209.

[30] مدينة الحدث: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش، من الثغور المهمة، أمر ببنائها لخليفة المهدي سنة 162هـ/778م لمواجهة الروم، وبعد وفاة الخليفة المهدي وتولي ابنه الهادي تم تكليف علي بن سليمان بالاهتمام بها

سنة 168هـ/784م بناءً على طلب الخليفة المهدي وكان السبب في بنائها أنها مواجهة للروم وقد اكتمل بناء هذه المدينة في السنة التي توفي فيها المهدي 169هـ/785م ولذلك حملت اسمه وعرفت بالمهدية ، كذلك عمل علي بن سليمان بناءً على أوامر من الخليفة الهادي فيما بعد على إسكان أناس فيها من مناطق متعددة من البلاد وذلك ليشكلوا حصناً دفاعياً في وجه الروم بعد العمل على زيادة أعدادهم[31] .من خلال ماتم ذكره يتضح أن علي بن سليمان أثبت كفاءته السياسية من خلال حسن إدارته للمناطق التي كلف بها ونشره الاستقرار بها.

2-علاقة علي بن سليمان مع الخليفة الهادي والرشيد

تنقل علي بن سليمان في إدارة عددٍ من الولايات التي تتبع للعباسيين، ومع إصرار الخلفاء العباسيين على تسليم أفراد البيت العباسي المناصب الأساسية في البلاد تولى علي بن سليمان بن علي ولاية مصر سنة 169هـ/785م من قبل الخليفة الهادي بعد عزل الفضل بن صالح عنها[32] ، وبقي يحكمها في عهد هارون الرشيد الذي ما لبث أن قام بعزله بعد أن وصل إليه خبر عن رغبة علي بن سليمان بالانفصال بها وطمعه بالخلافة وهنا غضب الرشيد عليه وقام بعزله وكان ذلك سنة 171هـ/787م.[33]

فنقل إليها عدداً كبيراً من سكان مدينة ملطية وسميساط وكيسوم وغيرها من المدن. الحموي: معجم البلدان ، ج2،ص227-228.

[31] ابن العديم(كمال الدين عمر بن أحمد ت 660هـ/1261م): بغية الطلب في تاريخ حلب ،تح: سهيل زكار، دار الفكر، د.م ،د. ت، ج1،ص240.

[32] الفضل بن صالح هو أبو العباس الفضل بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي وهو أحد أمراء بني العباس ، ولد سنة 122هـ/739م، استخلفه الخليفة المنصور على إمارة الحج سنة 138هـ/755م، ثم تولى إدارة مصر في عهد الخليفة المهدي168هـ/784م، حيث كانت تعاني من الاضطرابات وتمكن من ضبط أمورها ، كانت وفاته سنة 172هـ/788م. الزركلي (خير الدين بن محمود ت 1396هـ/1976م): الإعلام، دار العلم للملايين ،2002م ،ط15 ،ج5،ص149.

[33] المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي ت 845هـ/1441م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار، تح: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1998م، ،ج2،ص109.الكندي(محمد بن يعقوب الكندي ت 353هـ/964م): الولاة والقضاة، تح: محمد حسن اسماعيل، أحمد فريد المزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، ص100. ابن تغري بردي(جمال الدين يوسف بن تغري بردي ت 874هـ/1469م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب ، القاهرة، ط1، 1930م،ج2،ص62.

من الملاحظ أن أغلب الولاة العباسيين في مصر كانوا يقيمون داخل مدينة المعسكر الذي يتواجد فيه الجند وهذا يعطي فكرة بأنهم كانوا على استعداد عسكري دائم لمواجهة أي اضطراب داخل مصر أحياناً، وبين الجنود أنفسهم أحياناً أخرى ،إذا ماتم دراسة الأسباب التي دفعت بعض الولاة للاستقلال والانفصال في مصر عن بغداد يمكن القول أن بعد مصر عن المركز العباسي في بغداد من الأسباب الأساسية لذلك ،كذلك انشغال الخلفاء العباسيين بالصراع العباسي الداخلي ومشكلة الخلافة وولاية العهد كالصراع بين الأمين والمأمون مثلاً ،أو بسبب التعرض لخطر خارجي كالخطر البيزنطي أو الفارسي أو التركي فيما بعد ومحاولة التدخل الدائمة في شؤون الخلافة والخلفاء ، ولذلك كان الحل الوحيد أمام الخلفاء هو عزل هؤلاء الولاة وتغييرهم ، ومثال ذلك أيام الخليفة الرشيد الذي عزل حوالي ستة عشر من الولاة خلال اثنتي عشر عاماً.[34]

5-علاقة الأمير اسحاق بن سليمان مع الخلفاء العباسيين

لم يكن الأمير إسحاق بن سليمان أقل كفاءةً من إخوته الذين شغلوا المناصب الإدارية الحساسة في الدولة العباسية، حيث اعتمد عليه الخليفة المهدي في إدارة المدينة المنورة سنة 160هـ/776م[35]، كما أسند إليه إدارة ولاية السند[36] ومكران[37] سنة 174هـ/790م وهي من المناطق الساخنة التي تحتاج إلى إدارة قوية لإدارتها وضبط أمورها .[38]

---

[34] الإسكندري : عمر سفدج: أ، ج، صفحات من تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1996م،ص199.

[35] ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد بن محمد ت808هـ/1405م): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،تح: خليل شحادة، دار الفكر ، بيروت، 1988م،ط2،ج3،ص273.

[36] السند: بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ، فتحت أيام الحجاج بن يوسف الثقفي، مركزها مدينة المنصورة، الحموي: معجم البلدان، ج3،ص267.

[37] مكران: من أعمال السند ، ومكران اسم لسيف البحر، وفتحها حكيم بن جبلة العبدي ،وأول غزوة لها كانت أيام الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهي اقليم واسع ومن أكبر مدنها القيربون . الحموي: معجم البلدان، ج5،ص179-180.

[38] الطبري: تاريخ الرسل والملوك.ج8،ص239.

ونظراً لأهمية مصر في نظر الخلفاء العباسيين فقد اختاروا لإمارتها الولاة الأقوياء الأكفاء من البيت العباسي، وكان الأمير إسحاق بن سليمان من بين الذين عرفتهم الخلافة بحسن التدبير والحزم ،ولذلك استعمله الخليفة الرشيد سنة 177هـ/793م على إمرتها بعد عزل عبدالله بن المسيب[39] ،وجمع له الصلاة والخراج[40] وما إن دخل مصر اتخذ من مدينة المعسكر مقراً له كعادة أمراء بني عباس ، وقد استمرت ولايته على مصر حتى سنة 178هـ/794م، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة [41]، مع تولي الخلافة العباسية من الأمين بعد الرشيد استمر الاعتماد على آل سليمان بن علي في إدارة البلاد والولايات ، ولذلك تم تعيين اسحاق بن سليمان على إمارة حمص من قبل الخليفة الأمين. ولكن مالبث أن تم عزله بسبب نقمة أهل حمص عليه الذين أيدوا المأمون في صراعه مع الأمين ، وكمحاولة من الأمين لاسترضاء أهل حمص قام بعزل اسحاق بن سليمان [42].

6- علاقة سليمان بن جعفر بن سليمان مع الخليفة الرشيد

شغل أبناء جعفر بن سليمان عدة مناصب إدارية في الدولة العباسية إلا أن الروايات التاريخية جاءت مختصرة ولم تفصل كثيراً من المعلومات واكتفت بذكر ولايتهم على عددٍ من الإمارات ، بالطبع حرص الخلفاء العباسيين على تسليم أولاد سليمان بن علي الإمارات ذات الطبيعة الحساسة سواءً أكانت دينية أم سياسية بسبب ثقتهم الكبيرة بهم ، كان الأمير سليمان بن جعفر بن سليمان من بين الأمراء الذين أسندت إليهم ولاية مكة من قبل الخليفة هارون الرشيد وكان ذلك سنة

[39] عبدالله بن المسيب : هو عبدالله بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ، أحد ولاة بني العباس ولاه الخليفة الرشيد إمارة مصر سنة 176هـ/792م، ثم عزل، وولي اسحاق بن سليمان مكانه سنة 177هـ/793م،فكانت إمارته على مصر عشرة أشهر ، ثم تولى إمارتها ثانيا سنة 179هـ/795م.ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج2،ص85.

[40] كان يؤخذ من الجزء الأكبر من أراضي السواد، اهتم العباسيون بجبايته وتنظيمه، وكان يؤخذ نقداً وعلى المساحة التي زرعت الأرض أم لم تزرع وذلك حسب الاسس التي وضعها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم تكن ضريبة الخراج ثابتة بل تغيرت حسب الظروف والحكام. الدوري: العصر العباسي الأول، ص204.

[41] الخطيب البغدادي(أحمد بن علي بن ثابت ت 463هـ/1070م): تاريخ بغداد، تح: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1 ، 1422هـ/ 2002م، ج7،ص340.

[42] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج5،ص401.

186هـ/802م[43]، وخلال فترة إمارته توجه الرشيد إلى مكة مع مجموعة من الفقهاء والقضاة وكتب عهده للأمين والمأمون بولاية العهد وعلق ذلك الكتاب على جدار الكعبة وأشهد القضاة والفقهاء على ذلك[44]، ومن جديد يختار الخليفة هارون الرشيد سليمان بن جعفر لإدارة البصرة بعد أبيه جعفر ، ولكنه مالبث أن قام بعزله وعين بدلاً منه محمد بن سليمان .[45]

7-علاقة أولاد سليمان بن علي مع الخليفة المأمون

خلع الخليفة المأمون أخاه القاسم[46] في سنة 201هـ/ 817م من ولاية العهد ومنحها لعلي بن موسى[47] الذي لقب بالرضا من آل محمد عليهم السلام ، وترك المأمون لبس السواد ولبس الخضرة وألزم جنده بلبسها ، وكتب بذلك إلى كافة عماله على الأقاليم بسبب إدراكه أنه ليس في بني العباس وبني علي مثله في علمه ودينه وثقافته ، وهو ما أغضب بني العباس عامةً وآل سليمان بن علي خاصة ،بالنسبة للبيت العباسي فقد قاموا بخلعه في بغداد وبايعوا إبراهيم بن المهدي عم الخليفة المأمون، أما آل سليمان بن علي كان من أشد الرافضين لذلك أمير البصرة إسماعيل بن جعفر بن سليمان والذي كتب المأمون يأمره بلبس الخضرة ومبايعة علي الرضا بالخلافة ولكنه رفض

---

[43] الجاحظ(عمرو بن بحر ت 255هـ/868م):الرسائل السياسية، دار مكتبة الهلال ،بيروت، د.ت، ص449. الفاسي (محمد بن أحمد ت832هـ/1429م): شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، د.م، 2000م،ج2،ص213.

[44] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج5، ص344. محمود(حسن احمد) الشريف(أحمد إبراهيم): العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط5، د ت، ص111-112.

[45] الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج8،ص346.

[46] القاسم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور ، كان أبوه في ـخر خلافته عقد له بولاية العهد بعد أخويه الأمين والمأمون وسماه المؤتمن ، كانت وفاته في بغداد سنة 208هـ/823م، البلاذري: جمل من أنساب الأشراف ، ج4، ص370. البغدادي: تاريخ بغداد، ج14، ص390-391.

[47] أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، مات بطوس سنة 203هـ/818م،قيل أنه أكل عنبا كان مسموماً وكان ذلك سبب وفاته ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،ج8، ص568.

ذلك وهنا أرسل المأمون جيشه لمحاربته ، فسلم نفسه من دون قتال ربما بسبب إدراكه عجزه عن مقاومة الخليفة المأمون، وحمل إلى خراسان حيث كانت وفاته هناك.[48]

توجه المأمون من خراسان إلى بغداد وكان لباسه الخضرة ولباس أصحابه وأعلامهم الخضرة بدلاً من السواد ، وهنا شعر بنو العباس بالغضب وطلبوا من زينب بنت سليمان بن علي[49] التي كان يعظمها العباسيون أن تحاول مع المأمون العدول عن ذلك ، وأن تدخل على الخليفة المأمون وتسأله التوقف عن لبس الخضرة ، وأن يعود إلى لبس السواد ، وأن يعزل كل من ولاه من أولاد علي بن أبي طالب ، وبالفعل دخلت عليه وطلبت منه أن يتوقف عن لبس الخضرة وأن يعود إلى لبس إلى السواد وأن يعزل علي الرضا من ولاية العهد ، وعلى الرغم من الأسباب التي ذكرها لها من إحسان علي إلى بني العباس عندما تولى الخلافة ، بينما كان بنو العباس عكس ذلك مع شيعته وأهل بيته ، وأنه أراد أن يكفر عن ذلك بتولية علي الرضا الخلافة من بعده ، وأمام طلبها ترك لباس الخضرة ولبس السواد استجاب لها ، وما لبث المأمون أن عفا عن عمه إبراهيم بن المهدي ولم يحاسبه. [50]

8-خاتمة

كان لآل سليمان الدور الفعال والمميز في إدارة أقاليم الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ،فقد اعتمد الخلفاء العباسيون في بداية حكمهم على ولاء أفراد البيت العباسي لهم وخاصةً أن تلك المرحلة كانت بداية تأسيس للخلافة والتي من الطبيعي أن تتعرض لعددٍ كبير من الانتفاضات والصعوبات والتمرد ، يبدو أن أسرة سليمان بن علي أثبتوا ولائهم للخلفاء العباسيين وساندوهم في مواجهة غالبية الصعوبات التي تعرضوا لها، فكانوا العون والسند لهم. وعلى الرغم من محاولات

---

[48] ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ، ص34، الذهبي: تاريخ الإسلام ،ج5، ص7، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج2، ص169.الأمين (حسن): الرضا والمأمون وولاية العهد وصفحات من التاريخ العباسي ،دار الجديد، بيروت، ط1، 1995م ، ص129-130.

[49] زينب بنت سليمان بن علي ولدت بالحميمة من أرض البلقاء في أواخر دولة بني أمية وأدركت دولة بني العباس من أولها ،عاصرت عدة خلفاء أولهم ابن عمها أبو العباس السفاح ، ثم المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الأمين ثم المأمون. الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج10،ص238.

[50] ابن الجوزي(جمال الدين عبدالرحمن بن علي ت597هـ/1201م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،تح: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1992م، ج10، ص127-128. ابن الطقطقي : الفخري في الآداب السلطانية، ص217. الأمين: الرضا والمأمون وولاية العهد ،ص149-155.

التمرد التي قام بها بعض أفراد الأسرة السليمانية إلا أنها لا تذكر مقارنة مع ماقدموه من الخدمات للخلفاء العباسيين وربما كان دافعهم من ذلك المحافظة على تماسك البيت العباسي ، وربما الخوف من الخلفاء العباسيين الذين عرفوا ببطشهم واستخدامهم القوة في مواجهة كل من يقف ضدهم.

المصادر والمراجع المستخدمة في البحث

المصادر

1-ابن الأثير(علي بن أبي الكرم محمد بن محمد 630هـ/ 1233م) : الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1987م.

2-البلاذري(أحمد بن يحيى بن جابر ت279هـ/892م): جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر ،بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.

3-ابن تغري بردي(جمال الدين يوسف بن تغري بردي ت 874هـ/1469م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب ، القاهرة، ط1، 1930م.

4-الجاحظ(عمرو بن بحر ت255هـ/868م):الرسائل السياسية، دار مكتبة الهلال ،بيروت، د.ت.

5-ابن الجوزي(جمال الدين عبدالرحمن بن علي ت597هـ/1201م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،تح: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1992م.

5-الحموي (ياقوت بن عبدالله ت 623هـ/ 1226م): معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر، 1977م .

6-ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد بن محمد ت808هـ/1405م):ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،تح: خليل شحادة، دار الفكر ، بيروت،ط2، 1988م.

7-الخطيب البغدادي(أحمد بن علي بن ثابت ت 463هـ/1070م): تاريخ بغداد، تح: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1 ، 1422هـ/ 2002م.

8-خليفة بن خياط(خليفة بن خياط ت 240هـ/854م): تاريخ خليفة بن خياط ،تح: أكرم ضياء العمري ،دار القلم، دمشق، ط2 ، 1397هـ/1977م.

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد ت 748هـ/1382م):

9- سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، د م، ط3 ، دت،
10-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 ، 2003م.
11- الرازي (عبدالرحمن بن حاتم ت377هـ/938م)، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ، الهند،ط1 ،1271هـ/1854م.
12-الزبير بن بكار(ت256هـ/869م): أخبار الموفقيات ، تح: سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط2 ،1995م.
13-الزبيري (مصعب بن عبدالله ت236هـ/850م): نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف ، القاهرة،ط3 ،د.ت.
14-الزركلي (خير الدين بن محمود ت1396هـ/1976م): الإعلام، دار العلم للملايين،ط15، 2002م.
15-السخاوي(شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت902هـ/1446م): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تح: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،ط2، 1437هـ/ 2015م.
16-ابن سعد (محمد بن سعد ت 230هـ/844م): الطبقات الكبرى ،تح: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 1410هـ/1990م.
17-ابن شاكر(محمد بن أحمد ت764هـ/1362م):فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 ، 1974م.
18-الصالحي(محمد بن يوسف ت942هـ/1535م):سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائلها وأعلام نبوته وأفعاله في المبدأ والمعاد ،تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1993م.
19-الطبري(محمد بن جرير ت310هـ/922م): تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل، دار المعرفة، مصر،ط2 ، 1967م.
20-ابن الطقطقي(محمد بن علي بن ت709هـ/1309م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربي ، بيروت، ط1، 1997م.
21-ابن العديم(كمال الدين عمر بن أحمد ت 660هـ/1261م): بغية الطلب في تاريخ حلب ،تح: سهيل زكار، دار الفكر، د.م ،د. ت.

22-ابن حجر العسقلاني(أحمد بن علي بن محمد ت 852هـ/1448م) : نزهة الألباب في الألقاب، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ،مكتبة الرشد ،الرياض،ط1، 1989م.
23-الفاسي (محمد بن أحمد ت832هـ/1429م): شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، د.م، 2000م.
24-ابن قتيبة الدينوري(عبدالله بن مسلم ت 276هـ/889م): عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت ،1997م.
25-القلعي(محمد بن علي بن الحسن ت630هـ/1233م): تهذيب الرياسة وترتيب السياسة ، تح: إبراهيم يوسف مصطفى، مكتبة المنار ، الأردن، ط1 ، د.ت.
26-ابن كثير(عماد الدين إسماعيل بن عمر ت 774هـ/1372م): البداية والنهاية، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر ، القاهرة، ط1، 1997م.
27-الكندي(محمد بن يعقوب ت353هـ/964م): الولاة والقضاة، تح: محمد حسن اسماعيل، أحمد فريد المزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.
28-ابن مسكويه (أحمد بن محمد بن يعقوب ت 421هـ/1030م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي ، دار سروش، طهران، ط1 ، 2000م.
29-المقريزي(تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ت 845هـ/1441م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار، تح: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1998م.
30-النويري (أحمد بن عبدالوهاب بن محمد ت 733هـ/1332م): نهاية الإرب في فنون الأدب ،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1 ، 2002م.

المراجع العربية:

1-الإسكندري : عمر سفدج: أ، ج، صفحات من تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1996م.
2-الأمين (حسن): الرضا والمأمون وولاية العهد وصفحات من التاريخ العباسي ،دار الجديد، بيروت، ط1، 1995م.

3-أيمان أحمد شمسان : اليمن في العصر العباسي الأول 132-203هـ/750-818م، دار الثقافة العربية ،الشارقة، ط1 ،ص2001م.

4-الدوري(عبدالعزيز): العصر العباسي الأول دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي ،دار الطليعة، بيروت،ط3 ، 1997م.

5-سالم (السيد عبدالعزيز): العصر العباسي الأول، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، 1993.

6-عطوان(حسين): الدعوة العباسية تاريخ وتطور، دار الجيل، بيروت، ط2 ،1995م.

7-محمود(حسن احمد) الشريف(أحمد إبراهيم): العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط5، د ت.